

**فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز  
لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت**

**إعداد**

**أ/ نفلة عسكر الحريش**

**د/ بدور خالد الصقعي**

**أ/ عزيزة حسين النصار**

**أ/ فجر عبدالله البشر**

**كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت**



## فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

د/ بدور خالد الصقعي وأ/ نفلة عسكر الحريش  
أ/ فجر عبدالله البشر وأ/ عزيزة حسين النصار\*

### المخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ورصد مدى اختلاف هذا الواقع الدافعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت تبعاً للنوع، والكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. ولتحقيق تلك الأهداف اتبع الباحثون المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار مجموعة من المتعثرين دراسياً (ذكوراً وإناثاً، باختيار مدرسة لكل نوع في بداية الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤، فطبق عليهم مقياس الدافعية للإنجاز والتعلم منذ البداية، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد تعرضهم لبرنامج تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز، ثم تم احتساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي. وأظهرت النتائج أن درجة الدافعية للتعلم والإنجاز والتعلم لدى أفراد العينة جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الدافعية للتعلم والإنجاز تبعاً لمتغير النوع في القياس القبلي، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز في القياس البعدي تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور، مما يشير إلى أن البرنامج الإرشادي الذي تعرضت له العينة كان له أثر مرتفع في تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وهو ما يؤكد فاعلية هذا البرنامج. وفي ضوء النتائج قدم الباحثون بعض التوصيات والمقترحات الإجرائية التي يرون أنها تسهم في تنمية دافعية الطلبة نحو التعلم والإنجاز.

**الكلمات المفتاحية:** برنامج إرشادي، الدافعية، التعلم، الإنجاز، الكويت.

\* د/ بدور خالد الصقعي وأ/ نفلة عسكر الحريش وأ/ فجر عبدالله البشر وأ/ عزيزة حسين النصار:

كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت.

## The effectiveness of a guidance program in developing motivation for learning and achievement among high school students in the State of Kuwait

### Abstract

This study aimed to understand the reality of motivation for learning and achievement among high school students in Kuwait. It also sought to observe how this motivation differed based on gender and to determine the effectiveness of a guidance program in developing motivation for learning and achievement among these students. The researchers adopted a quasi-experimental approach to achieve these objectives. A group of academically struggling students (both males and females) was selected, choosing one school for each gender at the beginning of the first semester of the 2023-2024 academic year. The motivation for achievement and learning scale was applied to them, and the same scale was reapplied to the same sample after they were exposed to a motivation development program for learning and achievement. The differences between the pre-and post-test measurements were then calculated. The results showed that the sample's score on the motivation scale for achievement and learning was moderate. The results also indicated no significant statistical differences in the level of motivation for learning and achievement between males and females in the pre-test measurement. However, the post-test results showed significant statistical differences in the level of motivation for learning and achievement attributable to the gender variable, favoring males. The guidance program exposed to the sample greatly impacted the development of motivation for learning and achievement among high school students in Kuwait, confirming the effectiveness of the guidance program applied to the sample. In light of these results, the researchers offered some recommendations and procedural suggestions regarding developing students' motivation for learning and achievement.

**Keywords:** Guidance Program, Motivation, Learning, Achievement, Kuwait.

## المقدمة:

يُعدّ التعليم من أهم العوامل المساعدة في لتحقيق التنمية المستدامة التي تسعى المجتمعات المتقدمة للوصول إليها، ومما لاشك فيه أن العملية التعليمية هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها تقدم وتطور ورقي الأمم، لما للتعليم من دور كبير في صقل شخصية الفرد وتوجيه ميوله، وإعداده فكرياً ومهارياً؛ ليؤدي دوره باعتباره المكون الرئيس للمجتمع ونواة تقدمه وازدهاره.

ونظراً لأهمية المؤسسات التربوية في إكساب الفرد المعارف المختلفة، وتقويم سلوكه وتنمية مهاراته، وقدراته بما يلائم متطلبات المجتمع، وتحقيق القدرة على التكيف مع التغيرات التي تحدث فيه، فقد بات من الضروري أن تسعى هذه المؤسسات إلى تنمية رأس المال الفكري للقوى البشرية وذلك لمواكبة متطلبات التنمية المستدامة (الزبون والأشقر، ٢٠١٦).

وقد أولى الباحثون التربويون والنفسيون اهتماماً كبيراً لدراسة القدرات، والمهارات العقلية، والسمات الشخصية للأفراد ولاسيما الطلاب منهم، واكتشاف الدوافع الإنسانية التي تؤثر في سلوكهم، وتعلمهم، وتفكيرهم، وإبداعهم، وأدائهم للأعمال (عبدالمالك، ٢٠٢١).

وعليه، فقد أصبح من أولويات تحسين وتجويد التعليم الاهتمام بالعوامل الأكثر تأثيراً في سلوك المتعلم وأدائه باعتباره محور العملية التعليمية وهي ما يدعى بالدافعية؛ ذلك أن الدافع هو ما يحرك سلوك الإنسان ويوجهه للقيام بأي نشاط، فهو يعيش حياته مدفوعاً لتحقيق أهدافه كما أن أداءه مرهون بالدافعية (سعد، ٢٠٢١؛ المومني، ٢٠١٨).

وأكدت العقابلية وآخرون (٢٠٢٠) أن دراسة موضوع الدافعية تعد أمراً أساسياً في فهم السلوك الإنساني؛ لذلك فقد حاز موضوع الدافعية اهتماماً واسعاً من قبل علماء النفس قديماً وحديثاً، بالإضافة إلى اتفاق العلماء على أن الدافعية تعد محركاً مهماً لسلوك الفرد وتوجيهه، وتحصيله الدراسي، وإنجازه الأكاديمي، وهي من أكثر المواضيع صلة بالتعلم، والتي يجب دراستها كلما حاولنا تفسير السلوك البشري بشكل عام.

والدافعية نحو التعلم والإنجاز ليست بالأمر الهين؛ ذلك نظراً لاختلاف المتعلمين في رغباتهم، وميولهم، وإقبالهم وفق هذا الاختلاف على جوانب محددة و متميزة في العملية التعليمية، أو فتورهم تجاهها ونفورهم منها، وقد ذكرت السالم وآخرون (٢٠٢٠) أن دافعية الطلاب نحو التعلم تتأثر بعوامل داخلية وأخرى خارجية، مما يستدعي دراسة موضوع الدافعية للتعلم والبحث في كيفية تطويرها.

## مشكلة الدراسة:

إنّ تدني مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز لدى الطلاب يستدل عليه سلوكياً بتدني مستوى التحصيل الدراسي، حيث يمكن التنبؤ بمستوى الطلاب الأكاديمي والتحصيلي من خلال قياس

## لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

الدافعية للتعلم والإنجاز بعيداً عن قياس المهارات العقلية (Steinmayer et al., 2019)، لذلك نجد العديد من الدراسات كدراسة (Polirstok, 2017) ودراسة (Vu et al., 2022) اللتان هدفتا لبحث ورصد أبعاد العلاقة ما بين الدافعية للتعلم والإنجاز ومستوى التحصيل الأكاديمي. ونظرا لآثار السلبية لنقص الدافعية للتعلم والإنجاز على التحصيل الدراسي، يرى الباحثون ضرورة استحداث برامج إرشادية تعمل على تنمية دافعية الطلبة للتعلم والإنجاز بهدف الحد من الآثار السلبية لتدنيها على نواتج التعلم ومخرجات التعليم. وبناءً على ما سبق فإن مشكلة البحث تتبلور في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز في القياس القبلي والبعدي تبعاً لمتغير النوع؟
٣. ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

**أهداف الدراسة:**

١. تعرف الأطر النظرية في الفكر التربوي المعاصر التي تناولت موضوع الدافعية للتعلم والإنجاز.
٢. تعرف واقع الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
٣. رصد مدى اختلاف واقع الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت تبعاً للنوع.
٤. الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

**أهمية الدراسة:**

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية من موضوعها حيث تعد تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى الطلبة من متطلبات تطوير نواتج التعلم، وتحسين مخرجات التعليم، وتوضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١. يرجى أن تثري هذه الدراسة الأدب التربوي في مجال تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى الطلبة.
٢. يؤمل أن يستفيد من نتائجها صانعو القرار التربوي في دولة الكويت، والباحثون المعنيون بهذا المجال.

٣. قد تلفت نتائج هذه الدراسة نظر المسؤولين في دولة الكويت إلى أهمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى الطلبة، مما يدفعهم للتدخل، والقيام ببعض الإجراءات التي تسهم في تعزيز هذه الدافعية.

### حدود الدراسة:

تتصدر حدود الدراسة بالحدود الآتية:

١. الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
٢. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدرستين اثنتين هما: مدرسة الأصمعي الثانوية للبنين، ومدرسة سعاد الصباح الثانوية للبنات في دولة الكويت.
٣. الحدود الزمنية: طبقت أداة الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

### مصطلحات الدراسة:

#### ١. برنامج إرشادي (Guidance Program):

يعرفه الباحثون إجرائياً بأنه برنامج مخطط ومنظم، مبني على أسس علمية مستمدة من نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والخبرات موزعة على جدول زمني محدد؛ بهدف تنمية دافعية الطلبة نحو التعلم والإنجاز.

#### ٢. الدافعية (Motivation):

يعرفه الباحثون إجرائياً بأنه امتلاك طلبة المرحلة الثانوية الرغبة الداخلية التي تدفعهم لرفع مستواهم التحصيلي، وتحقيق النجاح والتميز.

### الإطار النظري:

#### - أهمية البرامج الإرشادية:

تُعد برامج الإرشاد عاملاً أساسياً في دعم الطلبة عبر أبعاد متنوعة، بما في ذلك الأداء الأكاديمي، والتطور الاجتماعي والعاطفي، والتخطيط المهني، والاستمرار في التعلم، حيث تلعب دوراً حيوياً في تهيئة الطلبة لتعقيدات المجتمع الحديث وسوق العمل المتطور، وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **التقييم الشامل:** تتطلب برامج الإرشاد المدرسية الفعالة تقييماً شاملاً، وذلك باستخدام معايير البرنامج والأدلة والتوثيق، وهذا ما يضمن الحصول على تقييم شامل للطلبة وفق معايير علمية مقننة (Gysbers, 2001).
- **الأثر الأكاديمي:** للبرامج الإرشادية تأثيرات إيجابية على التحصيل في مواد اللغويات والرياضيات، ودرجات السلوك الطلابي، والمواقف تجاه المدرسة (Lee, 1993).

## لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

- **الاستمرار في النظام التعليمي:** ترتبط تجربة الإرشاد باستمرار الطلبة في النظام التعليمي، حيث أثبتت دراسة (Lee et al., 2009) أن الطلاب الذين تلقوا خدمات الإرشاد أكثر بقاءً في الكليات من أولئك الذين لم يتلقوا إرشاداً، مما يشير إلى الدور الحاسم للإرشاد في بيئات التعليم العالي.

- **النمو الاجتماعي والعاطفي:** حيث إن للبرامج الإرشادية أثر كبير في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية (Durlak et al., 2011).

- **الوعي والتخطيط المهني:** حيث تسهم برامج الإرشاد في مساعدة الأفراد على اتخاذ خيارات تعليمية مستنيرة فيما يخص تحديد التخصص والمجال المهني، من خلال تبصيرهم بتغيرات سوق العمل، وإثراء معارفهم، ومهاراتهم لاسيما مهارات اتخاذ القرار، وتقدير الذات، والدافعية (U.S. Department of Education, n.d.).

**أنواع البرامج الإرشادية:**

هناك أنواع متعددة للبرامج الإرشادية، حيث يمكن تقسيمها بحسب طرق تقديمها للفئات المستهدفة كما ذكرها (اليامي، ٢٠٢٢) كالآتي:

**١. الإرشاد الفردي/الجماعي:**

الإرشاد الفردي هو عملية إرشادية من مرشد واحد وجهاً لوجه مع المستفيد من البرنامج، وتعتمد فعاليته على العلاقة بين المرشد والمستفيد من البرنامج، ومن الحالات التي يستخدم فيها الإرشاد الفردي: المشكلات المدرسية (تكرار الرسوب، والتسرب، والغياب...)، والحالات الاجتماعية (التفكك الأسري، والتدخين، والحالات النفسية...)، والحالات الاقتصادية (الفقر، وقلة الدخل، والحالات الصحية...).

أما الإرشاد الجماعي فيتم بتقديم كافة الخدمات الإرشادية أو معظمها لأكثر من فردين ممن تتفق ميولهم وحاجاتهم الإرشادية إلى حد ما، والتي يمكن تحقيقها للمجموعة مستخدمين أسس وأساليب الإرشاد الجماعي، ومن الحالات التي يستخدم فيها الإرشاد الجماعي: مساعدة الطالب في التغلب على مشاعر الوحدة، وإكساب الأفراد المهارات الاجتماعية، وتنمية مهارات تقدير الذات، وتنمية القدرة على حل المشكلات.

**٢. الإرشاد المباشر/غير المباشر:**

الإرشاد المباشر هو الإرشاد المتمركز على المرشد، وفي هذه الطريقة يكشف المرشد عن الاضطرابات والمشاكل المتعلقة بالمستفيد من البرنامج، ويفسر البيانات والمعلومات، ومن ثم يسدي النصائح ويرشد المستفيد لأساليب العلاج، وهو من أكثر أساليب الإرشاد استعمالاً. أما



الإرشاد غير المباشر فيعتمد النشاط فيه على المستفيد من البرنامج نفسه، ويكون دور المرشد فيه تأمين المناخ الإرشادي الملائم، الذي يسوده التفاؤل والإيجابية، بحيث تخلو من التهديد والرقابة، مع الحفاظ على السرية المطلقة.

### أهمية الدافعية نحو التعلم والإنجاز:

هناك أهمية كبيرة لدافعية الطلبة نحو التعلم والإنجاز، والتي تناولتها العديد من الدراسات، وتتلخص في الآتي:

١. أنها محددة للنجاح: تعد الدافعية للتعلم والإنجاز موجهاً لسلوك الطلبة نحو الإنجاز الأكاديمي، حيث تنشط وتوجه جهود وأعمال الطلبة نحو تحقيق الأهداف التعليمية (المحيري، ٢٠٢٣؛ Steinmayr et al., 2019). كما أنها عامل رئيسي في تحديد مدى قدرة الطلبة على المثابرة في سيناريوهات التعلم غير التقليدية كنظام التعلم عن بُعد، ونظام التعلم غير المتزامن (Umamoto & Inagaki, 2023).
٢. أن هناك التفاعلات متبادلة بين الدافعية والإنجاز الأكاديمي: حيث تؤثر الدافعية للتعلم والإنجاز على الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة، والذي بدوره يمكن أن يؤثر إيجاباً على مستويات الدافعية، مما يخلق دورة مستمرة من التأثير ذي الآثار بعيدة المدى في مجال التعليم (Vu et al., 2022; Howard et al., 2021).
٣. التأثير على تجربة التعلم ونتائجها المعرفية: للدافعية نحو التعلم والإنجاز، أثر كبير على النتائج المعرفية للتعلم، وتشكيل سياقات التعلم المختلفة وسلوك الطلاب خلالها، وهذا ما أكدته دراسة (Lo et al. 2022).
٤. التأثير على شعور الطلبة بالاندماج في البيئة التعليمية: حيث تلعب الدافعية دوراً حيوياً في كل من التعلم والتعليم، حيث إن الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة هم الأكثر استفادةً من إمكاناتهم والأكثر تحقيقاً للنجاح، مما يؤدي إلى سلوكيات أكثر إيجابية في البيئة التعليمية (Zajda, 2023).

### الدراسات السابقة:

يتناول الباحثون فيما يلي عدداً من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية بحسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

- من هذه الدراسات دراسة العمور (٢٠٢٢) التي سعت إلى تعرف دور الإدارة المدرسية في خلق دافعية التعلم في مدارس منطقة النقب من وجهة نظر مديريها، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من ٥٠ مدير ومديرة. وظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في خلق دافعية التعلم

## لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

- كانت كبيرة، وكذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارة المدرسية في خلق دافعية التعلم حسب المتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).
- أما دراسة مسيسيلية (٢٠٢١) فقد هدفت إلى البحث في أسباب تدني الدافعية للتعلم من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية شعبة العلوم التجريبية في السنة الثانية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة، تم تطبيقها على عينة مكونة من ١٣٠ تلميذ وتلميذة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العوامل التربوية تعد من العوامل الأساسية لتدني دافعية المتعلم للتعلم، وكذلك العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية تساهم في تدني دافعية المتعلم للتعلم.
- وهدفت دراسة (Alison et al., 2021) تعرف تأثير الحصول على الدرجات والتعليقات والتغذية الراجعة على الدافع الأكاديمي والتحصيل في المرحلة الابتدائية والثانوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأشارت النتائج إلى أن الحصول على الدرجات تؤثر بشكل إيجابي على التحصيل، حيث حقق الطلاب الذين حصلوا تعليقات وتغذية راجعة حول أدائهم درجات أداء أعلى، وكان دافع التحصيل لديهم أكثر من الطلاب الذين لم يحصلوا على درجاتهم، ولم يحصلوا تغذية راجعة حول أدائهم.
- وسعت دراسة عينو وكبار (٢٠٢٠) للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي، وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي، وقد كانت عينة الدراسة مكونة من ٤٠ تلميذاً، وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس دافعية التعلم، وبرنامج إرشادي مصمم من قبل الباحثين. وأظهرت النتائج أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في فاعلية برنامج إرشادي على تنمية الدافعية للتعلم في القياس البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- أما دراسة السالم وآخرون (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى تعرف ممارسات المعلمة المؤثرة في تطوير دافعية التعلم لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات العلوم المسلكية بخميس مشيط، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٣ معلمة من معلمات العلوم المسلكية بالمدارس الثانوية. وأظهرت النتائج أن جميع ممارسات المعلمة الواردة في الاستبانة مؤثرة بدرجة كبيرة على دافعية التعلم لدى الطالبات، وكانت اعلى ممارسات المعلمات تأثيراً على دافعية التعلم هي أنّ المعلمة: تراعي الظروف الصحية والنفسية التي تمر بها الطالبات، وأنها تحرص على إشباع الحاجات الأساسية للطالبات من أكل وشرب وقضاء حاجة، وأنها تشترك

الطالبات في تحديد واختبار بعض طرق وآليات تقويمهم، وأنها تسمح للطالبات بابتكار طرق وحلول جديدة للتعلم، وأنها ترشد الطالبات إلى برامج مساندة وإثرائية تدعم تعلمهن لمحتوى المنهج.

- وهدفت دراسة (Scales et al., 2020) إلى الكشف عن تأثير العلاقات التنموية مع المعلمين على دافع وأداء طلاب المدارس الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للبيانات لتحقيق ذلك الهدف، وقد شملت الدراسة ٥٣٤ طالبًا متنوعًا في المراحل الإعدادية من الصف السادس إلى الثامن. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين يتمتعون بعلاقات تنموية إيجابية قوية مع معلمهم حققوا نتائج أفضل وبشكل غير مباشر بمعدل النجاح، وبأن العلاقات التنموية ترتبط بشكل قوي بالدافع الأكاديمي والذي بالتالي يؤثر على الإنجاز في بداية ونهاية السنة الدراسية .

- كما هدفت دراسة (Abdelrahman, 2020) إلى الكشف عن العلاقة والتأثير الذي يترتب عن الوعي التفاعلي حول الدافع الأكاديمي على تحصيل الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت العينة في ٢٠٠ طالبًا وطالبةً يدرسون السوسولوجيا في كلية الاتصال الجماهيري والعلوم الإنسانية في جامعة عجمان في الإمارات العربية المتحدة، وتم استخدام مقياس الدوافع الأكاديمية الداخلية ومخزون الوعي التفاعلي كأدوات بحث. وأظهرت النتائج أن الإناث لديهن مستويات أعلى على مقياسي وعي التفكير التفاعلي، والدافع الأكاديمي الخارجي مقارنة بالذكور، وأن هناك علاقة ذات دلالة عالية بين تحصيل الطلاب والدافع الأكاديمي، وتحصيل الطلاب والدافع الأكاديمي الداخلي والخارجي، وأكدت الدراسة أن الوعي التفاعلي يسهم بشكل كبير في نجاح التعلم، ويمثل أداة ممتازة لقياس الأداء الأكاديمي.

- في حين هدفت الدراسة (Tus. 2020) إلى تعرف مدى الإجهاد والدافع الأكاديمي لدى الطلاب، والكشف عن علاقة الإجهاد والضغط بأداء الطلاب الأكاديمي، وتكونت العينة من ١٣٠ طالبًا. وأظهرت النتائج أن إجهاد الطلاب ودافعيتهم كانا بدرجة متوسطة وفوق المتوسط، كما أشارت النتائج عدم وجود علاقة كبيرة بين الإجهاد والدافع مع أداء الطلاب الأكاديمي، وكشفت النتائج عن عوامل أخرى كان لها تأثير على أداء الطلاب الأكاديمي مثل استراتيجيات التدريس والتعليم في المدرسة، والبرامج التعليمية والإرشادية التي توظفها المدرسة.

### التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وأنها استخدمت للمقاييس والاستبانات كأدوات للدراسة، وقد اختلفت تلك الدراسات في تحديد المجتمع والعينة، حيث استهدفت دراسة (العمور، ٢٠٢٢) مديري المدارس، أما دراسة (السالم وآخرون، ٢٠٢٠) فاستهدفت المعلمين، أما بقية الدراسات فقد استهدفت الطلبة. ولقد توصلت معظم الدراسات السابقة إلى عدد من التوصيات أهمها الاهتمام بالبرامج الإرشادية لطلبة المدارس، والتوسع في تطبيقها، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، وبناء الأدب النظري، وبناء أداة الدراسة، لتظهر الدراسة بشكلها النهائي.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### - منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة وأهداف الدراسة، وقد تم اختيار مجموعة من المتعثرين دراسياً (ذكور - إناث) باختيار مدرسة لكل نوع في بداية الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وطبق عليهم مقياس الدافعية للإنجاز والتعلم، ثم أُعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد تعرضهم لبرنامج تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز، ثم تم حساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

#### - مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في كل من مدرسة الأصمعي الثانوية للبنين، ومدرسة سعاد الصباح الثانوية للبنات، اللتان تم اختيارهما بطريقة قصدية، وذلك لمبادرة مديري المدرستين إلى إبداء الرغبة في تطبيق البرنامج في مدارسهم، كما أن كلا المدرستين تتبعان منطقة العاصمة التعليمية في وزارة التربية بدولة الكويت، والتي تتميز بتفاوت البيئات والأوضاع الاجتماعية فيها.

#### - عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية (المتعثرين دراسياً) من المدرستين التين تم اختيارهما عشوائياً. وبلغ عدد المشاركين في البرنامج (٩٥) مشاركاً من البنين بنسبة ٧١.٦٪، (٦٨) مشاركة من الإناث (٢٧) بنسبة ٢٨.٤٪.

## أدوات الدراسة:

### أولاً- برنامج إرشادي لتنمية الدافعية للتعلم والإنجاز:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت الدافعية للإنجاز وكذلك البرامج التي تساهم في تحسين الدافعية للإنجاز بهدف القيام بوضع وتصميم البرامج التي التي تعمل بدورها في تحسين دافعية الإنجاز وكانت وفقاً للخطوات التالية :

### مبررات تصميم البرنامج:

١. رؤية كويت جديدة ٢٠٤٠ التي تركز على رأس مال بشري إبداعي كأحد ركائزها السبع، من خلال عدة مشاريع تهدف لإصلاح التعليم وتحقيق جودته.
٢. واقع التعليم في دولة الكويت وما يتطلبه من تحسين وتطوير.
٣. الاستفادة من البرنامج الحالي وتطبيقه على طلبة المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام في دولة الكويت.

### أهداف البرنامج:

١. تحسين درجة الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال البرنامج الإرشادي المعد من الباحثين.
٢. الإسهام في تجويد التعليم في دولة الكويت من خلال تحسين المخرجات التعليمية.
٣. إيجاد المعالجات التربوية لأسباب التي تقف وراء تدني التحصيل الدراسي الناجم عن ضعف الدافعية للإنجاز والتعلم.
٤. تقديم مجموعة من الإجراءات لصانعي القرار التربوي في دولة الكويت للاستفادة منها في وضع خطة متكاملة لتحسين مستوى المخرجات التعليمية.

### زمن البرنامج:

امتد زمن تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى الطلبة على مدى الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٣-٢٠٢٤، من بدايته في سبتمبر وحتى نهايته في ديسمبر ٢٠٢٣.

### مكان التطبيق:

تم تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدرستين من مدارس التعليم العام بوزارة التربية في دولة الكويت، هما مدرسة الأصمعي الثانوية للبنين، ومدرسة سعاد الصباح الثانوية للبنات في دولة الكويت، وكلا المدرستين يتبعان الإدارة العامة لمنطقة العاصمة التعليمية.

## لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

## صدق البرنامج:

قام الباحثون بعرض البرنامج في صورته الأولى على (٥) محكمين متخصصين من أعضاء هيئة التدريس والتدريب في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتم الأخذ بملاحظاتهم حول تصور البرنامج والتي كان من شأنها تقوية البرنامج، وخروجه بصورته النهائية.

## تنفيذ البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج من خلال تطبيق عدد من الجلسات، لكل منها أهداف محددة بشكل مسبق، وتنتهي بتقييم الجلسة بهدف التقويم المستمر للجلسات، والجدول التالي يظهر كلاً من المحتوى، والأهداف، والأدوات المستخدمة خلال جلسات البرنامج الإرشادي:

## جدول (١) جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية الدافعية للتعلم والإنجاز

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
١	التعارف والبناء	١. تعرف إدارة المدرسة. ٢. تشكيل فريق لمتابعة البرنامج فيها. ٣. الاتفاق على مواعيد وزمن الجلسات. ٤. تحديد الطلبة المستفيدين من البرنامج.	المناقشة	٦٠ دقيقة
٢	التحفيز التعليمي	١. تعريف فرق المتابعة في المدارس بالبرنامج وآلية تنفيذه. ٢. تزويد فرق المتابعة بالاستراتيجيات والوسائل التربوية التي تعمل على زيادة الدافعية لدى الطلبة. ٣. تقديم تقنيات وأساليب تدريس حديثة لفرق المتابعة تجعل العملية التعليمية أكثر فعالية وتفاعلية ٤. استعراض أحدث الأدوات، والموارد التي يمكن استخدامها في التعليم لجعله أكثر جاذبية وممتعة. ٥. التأكيد على نقل ما تم اكتسابه خلال الجلسة لمعلمي المدرسة.	المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	١٢٠ دقيقة
٣	الدافعية للتعلم والإنجاز	١. التعارف فيما بين الطلبة المستفيدين من البرنامج. ٢. تعريف الطلبة بمفهوم وأهمية الدافعية للتعلم والإنجاز. ٣. استنتاج العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم والإنجاز. ٤. الوقوف على التحديات المسببة لتدني الدافعية للتعلم والإنجاز لدى الطلبة. ٥. تطبيق مقياس الدافعية للتعلم والإنجاز على الطلبة.	المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة، استبانة مسحية، اختبار (مقياس الدافعية)	٤٥ دقيقة
٤	اللقاء التثويري لأولياء الأمور	١. تعريف أولياء الأمور بالبرنامج وآلية تنفيذه. ٢. تعريفهم بمفهوم وأهمية الدافعية للتعلم والإنجاز. ٣. توعيتهم بأدوارهم في ظل مستوى أبنائهم الدراسي. ٤. تزويدهم ببعض الوسائل التي من شأنها تنمية دافعية أبنائهم نحو الإنجاز والتعلم.	المحاضرة، المناقشة، الأسئلة والأجوبة	٦٠ دقيقة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
٥	التحفيز أ	١. تعزيز الحافز الداخلي للتعلم والإنجاز لدى الطلبة. ٢. تشجيع التواصل الفعال بين المعلمين والطلبة. ٣. تحفيز التفاعل الإيجابي داخل الفصول. ٤. تقديم تقنيات لبناء الثقة بالنفس.	المحاضرة، الورشة، المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	٤٥ دقيقة
٦	الإرشاد التعليمي العلمي أ	١. إكساب الطلبة بعض المهارات المعينة في الدراسة مثل: (إدارة الوقت، إعداد الخرائط الذهنية، إتقان استرجاع المعلومة...) ٢. تعريف الطلبة بمهارات التعلم الذاتي مثل: (البحث عن المعلومة، تمحيص المعلومات ونقدها...) ٣. إكساب الطلبة بعض المهارات المرتبطة بالمواد العلمية.	المحاضرة، الورشة، المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	٤٥ دقيقة
٧	التحفيز ب	١. تعزيز الحافز الداخلي للتعلم والإنجاز لدى الطلبة. ٢. تشجيع التواصل الفعال بين المعلمين والطلبة. ٣. تحفيز التفاعل الإيجابي داخل الفصول. ٤. تقديم تقنيات لبناء الثقة بالنفس.	المحاضرة، الورشة، المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	٤٥ دقيقة
٨	الإرشاد التعليمي العلمي ب	١. إكساب الطلبة بعض المهارات المعينة في الدراسة مثل: (إدارة الوقت، إعداد الخرائط الذهنية، إتقان استرجاع المعلومة...) ٢. تعريف الطلبة بمهارات التعلم الذاتي مثل: (البحث عن المعلومة، تمحيص المعلومات ونقدها...) ٣. إكساب الطلبة بعض المهارات المرتبطة بالمواد العلمية.	المحاضرة، الورشة، المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	٤٥ دقيقة
٩	التحفيز ج	١. تعزيز الحافز الداخلي للتعلم والإنجاز لدى الطلبة. ٢. تشجيع التواصل الفعال بين المعلمين والطلبة. ٣. تحفيز التفاعل الإيجابي داخل الفصول. ٤. تقديم تقنيات لبناء الثقة بالنفس.	المحاضرة، الورشة، المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	٤٥ دقيقة
١٠	الإرشاد التعليمي العلمي ج	١. إكساب الطلبة بعض المهارات المعينة في الدراسة مثل: (إدارة الوقت، إعداد الخرائط الذهنية، إتقان استرجاع المعلومة...) ٢. تعريف الطلبة بمهارات التعلم الذاتي مثل: (البحث عن المعلومة، تمحيص المعلومات ونقدها...) ٣. إكساب الطلبة بعض المهارات المرتبطة بالمواد العلمية.	المحاضرة، الورشة، المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	٤٥ دقيقة
١١	الإرشاد التعليمي الأدبي أ	١. إكساب الطلبة بعض المهارات المعينة في الدراسة مثل: (إدارة الوقت، إعداد الخرائط الذهنية، إتقان استرجاع المعلومة...) ٢. تعريف الطلبة بمهارات التعلم الذاتي مثل: (البحث عن المعلومة، تمحيص المعلومات ونقدها...) ٣. إكساب الطلبة بعض المهارات المرتبطة بالمواد الأدبية.	المحاضرة، الورشة، المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	٤٥ دقيقة

## لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الأدوات المستخدمة	زمن الجلسة
١٢	التحفيز د	١. تعزيز الحافز الداخلي للتعلم والإنجاز لدى الطلبة. ٢. تشجيع التواصل الفعال بين المعلمين والطلبة. ٣. تحفيز التفاعل الإيجابي داخل الفصول. ٤. تقديم تقنيات لبناء الثقة بالنفس.	المحاضرة، الورشة، المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	٤٥ دقيقة
١٣	الإرشاد التعليمي الأدبي ب	١. إكساب الطلبة بعض المهارات المعينة في الدراسة مثل: (إدارة الوقت، إعداد الخرائط الذهنية، إتقان استرجاع المعلومة...) ٢. تعريف الطلبة بمهارات التعلم الذاتي مثل: (البحث عن المعلومة، تمحيص المعلومات ونقدها...) ٣. إكساب الطلبة بعض المهارات المرتبطة بالمواد الأدبية.	المحاضرة، الورشة، المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	٤٥ دقيقة
١٤	الإعلان عن مسابقة تحفيزية للأكثر تقدماً في مستوى التحصيل التعليمي	١. تعزيز الدافعية للتعلم والإنجاز لدى الطلبة. ٢. تحسين التحصيل الأكاديمي من خلال المنافسة. ٣. بناء ثقة الطلبة في قدراته، وتعزيز استقلاليتهم. ٤. الاعتراف بإنجازات الطلبة بحصولهم على التقدير المعنوي والمادي. ٥. تعليم الطلاب قيم التنافس الإيجابي. ٦. تحضير الطلبة للمنافسة في الحياة الأكاديمية والمهنية مستقبلاً.	المحاضرة، الأسئلة والأجوبة	٣٠ دقيقة
١٥	التفكير الإبداعي	١. إبراز أهمية الإبداع على الفرد والمجتمع. ٢. تطوير قدرة الطلبة على التفكير خارج الصندوق، وتوليد أفكار جديدة ومبتكرة. ٣. تشجيع الطلبة على التفكير الإبداعي، واستخدام الابتكار في التعلم. ٤. إكساب الطلبة مهارات التعامل مع التحديات والمشكلات بطرق إبداعية وغير تقليدية. ٥. تنمية ثقة الطلبة بقدراتهم الإبداعية، والاعتماد على النفس في التعلم. ٦. تعزيز قدرة الطلبة على التحليل والنقد البناء.	المحاضرة، الورشة، المناقشة، التطبيقات العملية، الأسئلة والأجوبة	٤٥ دقيقة
١٦	الختامية	١. تطبيق مقياس الدافعية للتعلم والإنجاز على الطلبة. ٢. التقدم بالشكر لإدارة المدرسة، وفريق المتابعة، والطلبة المستفيدين من البرنامج. ٣. الإعلان عن الفائزين في المسابقة التحفيزية وتكريمهم. ٤. التأكيد على أهمية الاستمرار بتطبيق ما تم اكتسابه من مهارات خلال البرنامج.	المحاضرة، المناقشة، قياس مدى التحصيل الدراسي، اختبار (مقياس الدافعية)	٣٠ دقيقة

## ثانياً - مقياس الدافعية للتعلم والإنجاز:

قام الباحثون باستخدام مقياس الدافعية للتعلم والإنجاز من إعداد عثمان وآخرون (٢٠١٤)، وذلك بعد تقنينه بما يتناسب وعينة الدراسة الحالية، ويتكون من (٢٤) فقرة يجاب



عليها بمقياس ليكرت الخماسي من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة، والدرجات المرتفعة تشير إلى درجات دافعية إنجاز مرتفعة، بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى درجات دافعية منخفضة. **صدق وثبات المقياس:**

قام معدو المقياس (عثمان وآخرون، ٢٠١٤) بالتأكد من الصدق العملي للمقياس، وأسفر عن وجود أربعة عوامل أو مؤشرات لصدقه بتشبعات تزيد عن ٠.٣٠، وكذلك التأكد من الصدق الظاهري، والصدق المنطقي، وخرج المقياس بصورته النهائية؛ مكوناً من (٢٤) فقرة. وقد تم تطبيقه في البيئة العربية، والخليجية مما شجع باحثي الدراسة الحالية على الاستعانة بالمقياس، وقد قاموا بالتأكد من صدق المقياس من خلال ثلاث طرق كالاتي:

### ١. صدق المحكمين:

حيث تم عرض المقياس على (٥) من أعضاء هيئة التدريس والتدريب في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتم الإبقاء على جميع البنود لحصولها على ٨٥ % موافقة، وعليه بقي المقياس دون تغيير أو تعديل.

### ٢. صدق المقارنة الطرفية:

حيث تم ترتيب درجات الطلاب على مقياس دافعية التعلم والإنجاز في القياس القبلي، وتم الترتيب تصاعدياً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات (الربيعيات) كل مجموعة تمثل ٢٥ % من أفراد العينة، وقد تم التعامل إحصائياً مع الربع الأول وهم أقل ٢٥ % من الطلاب من حيث الدرجة الكلية (حيث ن = ٢٦)، وكذلك الربع الأخير وهم أعلى ٢٥ % من الطلاب من حيث الدرجة الكلية (حيث ن = ٢٦)، وقد تم إجراء مقارنة بين هاتين المجموعتين باستخدام اختبار (ت) الإحصائي، وقد كانت قيمة (ت) -١٣.٢١. ويوضح الجدول (٢) الفرق بين درجات الربع الأدنى والربع الأعلى في متغير دافعية الإنجاز:

جدول (٢) نتيجة اختبار (ت) للفرق بين الربع الأدنى والربع الأعلى بالقياس القبلي

الربيعيات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الربع الأدنى	٢٦	٩٨.٢٣	٤.٣٩	٥٠	-٢٦.٧٤	٠.٠٠١
الربع الأعلى	٢٦	٧٣.٩٢	٨.٢٩			

ويتضح من الجدول (٢) أن النتيجة أثبتت قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب الدرجات المنخفضة، والتي تمثل الربع الأول وبين أصحاب الدرجات المرتفعة والتي تمثل الربع الأخير، حيث أظهرت النتيجة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بينهما (باتجاه أصحاب

## لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

الدرجات المرتفعة) حيث كانت قيمة (ت) تساوي (-١٣.٢١) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة ٠.٠٠١، وهو أعلى مستوى دلالة يمكن الاعتماد عليه وهذا يؤكد مدى صدق المقياس، وأنه يصلح لقياس ما وضع لقياسه فعلياً في هذه الدراسة.

**٣. ثبات المقياس:**

استخدم معدو المقياس (عثمان وآخرون، ٢٠١٤) ثلاثة أنواع من معاملات الثبات وهي: معامل الثبات عن طريق إعادة إجراء الاختبار، ومعامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية، ومعامل الثبات بطريقة كرونباخ. أما في الدراسة الحالية فقد قام الباحثون بحساب معاملات الثبات للمقياس من خلال طريقتين على القياس القبلي هما: (ألفا كرونباخ - التجزئة النصفية) وجاءت النتائج كما يبينها الجدول (٣) التالي:

**جدول (٣)**

معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على القياس القبلي لمقياس دافعية الإنجاز

المقياس	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مقياس الدافعية للتعلم والإنجاز.	٢٤	٠.٦٩١	٠.٧٥٥

يتضح من نتائج الجدول (٣) بلوغ معامل ثبات الفا (٠.٦٩١)، وبلوغ اختبار معادلة سبيرمان - براون (٠.٧٥٥)، وهو معامل ثبات مطمئن، وعلى هذا رأى الباحثون في هذه الدراسة أن الصورة الحالية للمقياس تؤكد صلاحية استخدامه لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

**متغيرات الدراسة:**

١. المتغير المستقل: مقياس دافعية التعلم والإنجاز.

٢. المتغير التابع: برنامج إرشادي (في تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز).

**إجراءات الدراسة:**

قام الباحثون بعد التأكد من صلاحية المقياس ومناسبته بالآتي:

١. تطبيق المقياس القبلي.
٢. تطبيق البرنامج الإرشادي المعد.
٣. تطبيق المقياس البعدي.
٤. تصحيح المقياسين القبلي والبعدي.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إدخال البيانات، وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة وتطبيق الطرق الإحصائية التالية:

١. معامل ثبات الفا كرونباخ.
٢. اختبار (ت) للعينات المستقلة.
٣. اختبار (ت) للعينات المترابطة.
٤. مربع إيتا لحساب حجم الأثر المتغير المستقل.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول: ما مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

للتحقق من مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت تم تطبيق القياس القبلي وحساب الإحصاء الوصفي من متوسطات حسابية، والانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح نتائج الإحصاء الوصفي لدرجات الطلاب:

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدافعية للإنجاز

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
مقياس الدافعية للتعلم والإنجاز	٨٤.٤٥	٩.٢٢	متوسطة

توضح نتائج الجدول السابق (٤) أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس دافعية التعلم والإنجاز متوسطة، حيث أن الحد الأدنى لدرجة المقياس ٢٤، والحد الأعلى للمقياس هو ١٢٠، وقد بلغ الفعلي لأفراد العينة ٨٤.٤٥.

ولوصف الدرجات وصفاً دقيقاً تم تقسيم الدرجات إلى فئات، بحيث نقوم بحساب المدى بين أعلى درجة وأقل درجة، والتي من المفترض أن تكون كالتالي ١٢٠-٢٤=٩٦، أي أن المدى الفعلي للاختبار هو ٩٦، وبما أن أقل درجة هي (٢٤) تم أخذها كطول للفئة، بمعنى أن فئات المقياس كالآتي:

-الفئة الأولى: من (٢٤-٥٥)، وهي فئة المستوى المنخفض من الدافعية للتعلم والإنجاز.

-الفئة الثانية: من (٥٦-٨٧)، وهي فئة المستوى المتوسط من الدافعية للتعلم والإنجاز.

-الفئة الثالثة: من (٨٨-١٢٠)، وهي فئة المستوى المرتفع من الدافعية للتعلم والإنجاز.

ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها ومعرفة المتوسط، نستطيع أن نؤكد أن درجة أفراد العينة جاءت في نهاية فئة المستوى المتوسط، ومن خلال النتائج السابقة يمكننا تحديد نسب مستويات الدافعية للتعلم والإنجاز كالآتي:

جدول (٥) مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز لدى عينة الدراسة

النسبة	العدد	المستوى
١٠.٠%	١	ضعيفة (من ٢٤ - أقل من ٥٦)
٦٣.٢%	٨٠	متوسطة (من ٥٦ - أقل من ٨٨)
٣٥.٨%	٣٤	مرتفعة من (٨٨ - ١٢٠)

## لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

يتضح من نتائج الجدول السابق (٥) أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة تقع ضمن مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز بدرجة متوسطة حيث بلغت نسبتهم ٦٣.٢%، فيما بلغ نسبة الطلبة مرتفعي الدافعية ٣٥.٨%.

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز في القياس القبلي والبعدي تبعاً لمتغير النوع؟  
للتحقق من وجود فروق دالة إحصائية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة، وجاءت النتائج كالتالي:

## جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين القياسين (القبلي / البعدي)

المقياس	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
مقياس الدافعية للتعلم	القياس القبلي	95	84.45	9.22	94	-2.57	0.012
والإنجاز	القياس البعدي	95	87.91	9.93			

يتضح من نتائج الجدول السابق (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز تعزى في القياس البعدي عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥، مما يعني أن البرنامج الإرشادي الذي تعرضت له العينة كان له أثر في ارتفاع درجة الدافعية للتعلم والإنجاز. وللتحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز تبعاً لمتغير النوع في القياس القبلي تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

بين النوع (ذكر/ أنثى) مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز (القياس القبلي)

المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الدافعية للتعلم	ذكور	ذكر	68	85.31	9.82	93	1.45
والإنجاز	إناث	أنثى	27	82.30	7.18		

يتضح من نتائج الجدول السابق (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز بين الذكور والإناث، فقد جاءت قيمة دلالة (ت) عند مستوى دلالة أكبر من ٠.٠٥. وللتحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى الدافعية للتعلم

والإنجاز تبعاً لمتغير النوع ففي القياس البعدي، وعند استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة جاءت النتائج كما يلي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) بين النوع (ذكر/ أنثى) مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز (القياس البعدي)

المقياس	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الدافعية للتعلم	ذكر	68	89.43	8.74	93	2.14	.039
والإنجاز	أنثى	27	84.07	11.75			

يتضح من نتائج الجدول السابق (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم والإنجاز لصالح الذكور في القياس البعدي عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥، مما يعني أن البرنامج الإرشادي الذي تعرضت له العينة كان له أثر في ارتفاع درجة الدافعية للتعلم والإنجاز عند الذكور أكثر من الإناث.

السؤال الثالث: ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

تم استخدام مربع إيتا لحساب حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع (تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت)، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٩) حجم أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

حجم الأثر (Eta Squared)	درجة الأثر
0.306	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (٩) أن حجم الأثر بلغ (٠.٣٠٦)، أي أكبر من ٠.١٤، مما يدل على أن حجم الأثر مرتفع بالنسبة للبرنامج الإرشادي في تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وهذا يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي الذي طبق على العينة.

### التوصيات:

١. عقد برامج تنمية مهنية للمعلمين تهدف إلى تمكينهم من استراتيجيات وطرق تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى الطلبة.

## لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

٢. إعطاء مساحة من الحرية للمعلمين تسمح لهم باستخدام مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس، بحيث تلائم أنماط التعلم المختلفة، وتحترم التنوع في الفصول الدراسية.
٣. تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة، لضمان حصول الطلبة على الدعم والتشجيع من البيئة المنزلية، وهو ما يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على دافعيتهم.
٤. توفير وتشجيع الأنشطة اللاصفية التي تدعم تطوير مهارات الطلبة، واهتماماتهم المتنوعة، مما يساهم في تعزيز دافعيتهم.
٥. تشجيع الطلبة على المشاركة في عملية تطوير وتقييم البرامج الإرشادية الموجهة لهم، لضمان توافرها مع احتياجاتهم وميولهم.
٦. الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للطلبة، وتوفير دعم مستمر لمساعدتهم على التغلب على العقبات والتحديات التي قد تؤثر على دافعيتهم للتعلم والإنجاز.
٧. إثراء العملية التعليمية في مدارس دولة الكويت ببرامج إرشادية تركز على تمكين الطلاب والطالبات، وتطوير مهارات القيادة لديهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، ودافعيتهم للتعلم والإنجاز، لضمان تقديم تعليم أفضل.
٨. الاستفادة من البرنامج الإرشادي لتنمية الدافعية للتعلم والإنجاز في الدراسة الحالية، وذلك بتعميمه على مدارس التعليم الثانوي في دولة الكويت.

## المراجع

- الزبون، محمد سليم والاشقر، أشرف علي. (٢٠١٦). أسس تربوية مقترحة لتنمية رأس المال الفكري لدى المعلمين بناء على متطلبات التنمية المستدامة. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، (١٦)، ١٧٧-١٩٤.
- السالم، منال عبدالعزيز وعبدالجواد، أمال محمد والشهراني، خيرية عون. (٢٠٢٠). ممارسات المعلمة المؤثرة في تطوير دافعية التعلم لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات العلوم المسلكية بخميس مشيط. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، (١)٩، ٣٥-٤٦.
- سعد، زهراء فتحي محمد. (٢٠٢١). أهمية الدافعية للإنجاز لدى معلمات رياض الأطفال. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، (٦) ٣، ١٥٩-١٨٠.
- عبدالمالك، هدى حسن أحمد. (٢٠٢١). الدافعية العقلية وعلاقتها بجودة الشخصية لدى المتفوقين دراسيا من طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، ١٠ (٩١)، ٤٣٨٤-٤٤٢٦.
- العقائلة، بسمة ضيف الله وخطايبه، عبدالله محمد والديري، عبدالرؤوف محمد العلي. (٢٠٢٠). تصميم وحدة تعليمية قائمة على الذكاء المتعدد واثراها في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، (١)٩، ٧٠-٨٣.
- العمور، سليمان. (٢٠٢٢). دور الإدارة المدرسية في خلق دافعية التعلم في مدارس منطقة النقب من وجهة نظر مديريها. *المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط*، (٩)٣٨، ١٩٠-٢٠٦.
- عينو، عبدالله وكبار، أمال. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، (٢)٤، ١٧٦-١٩٣.
- المحيري، فاطمة صباح محمد. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالحلقة الثانية. *المجلة العربية للتربية النوعية*، (٢٦)، ٥١٩-٥٤٦.
- مسيبيلية، امسعودن. (٢٠٢١). أسباب تدني الدافعية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية شعبة العلوم التجريبية. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، (٣)٨، ٥٦-٨٥.

- المومني، حنان احمد حمد. (٢٠١٨). معالجة ضعف الدافعية. *مجلة رسالة المعلم*، ٥٥ (١،٢)، ١٢٢-١٢٥.
- اليامي، زهراء عبدالله صالح. (٢٠٢٢). أثر برنامج إرشادي على تحسين دافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، ٨٦* (٢)، ٢٤٧-٢٨٩.
- Abdelrahman, R. M. (2020). Metacognitive awareness and academic motivation and their impact on academic achievement of Ajman University students. *Heliyon*, 6(9). Retrieved from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED457433.pdf>
- Durlak, J. A., Weissberg, R. P., Dymnicki, A. B., Taylor, R. D., & Schellinger, K. B. (2011). The impact of enhancing students' social and emotional learning: a meta-analysis of school-based universal interventions. *Child development*, 82(1), 405-432. <https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2010.01564.x>
- Gysbers, N. C. (2001). Assessing the Effectiveness of School Guidance Programs: Program, Personnel, and Results Evaluation. Missouri State Dept Elementary Secondary Education.
- Howard, J. L., Bureau, J., Guay, F., Chong, J. X. Y., & Ryan, R. M. (2021). Student Motivation and Associated Outcomes: A Meta-Analysis From Self-Determination Theory. *Perspectives on psychological science: a journal of the Association for Psychological Science*, 16(6), 1300-1323. <https://doi.org/10.1177/1745691620966789>
- Koenka, A. C., Linnenbrink-Garcia, L., Moshontz, H., Atkinson, K. M., Sanchez, C. E., & Cooper, H. (2021). A meta-analysis on the impact of grades and comments on academic motivation and achievement: a case for written feedback. *Educational Psychology*, 41(7), 922-947.
- Lee, D., Olson, E. A., Locke, B., Michelson, S. T., & Odes, E. (2009). The effects of college counseling services on academic performance and retention. *Journal of College Student Development*, 50(3), 305-319.
- Lee, R. S. (1993). Effects of classroom guidance on student achievement. *Elementary School Guidance & Counseling*, 27(3), 163-171.
- Lo, K. W., Ngai, G., Chan, S. C., & Kwan, K. P. (2022). How students' motivation and learning experience affect their service-learning outcomes: A structural equation modeling analysis. *Frontiers in Psychology*, 13, 825902.



- 
- Polirstok, S. (2017). Strategies to improve academic achievement in secondary school students: Perspectives on grit and mindset. *SAGE Open*, 7(4), 2158244017745111.
- Scales, P. C., Van Boekel, M., Pekel, K., Syvertsen, A. K., & Roehlkepartain, E. C. (2020). Effects of developmental relationships with teachers on middle- school students' motivation and performance. *Psychology in the Schools*, 57(4), 646-677.
- Steinmayr, R., Weidinger, A. F., Schwinger, M., & Spinath, B. (2019). The importance of students' motivation for their academic achievement—replicating and extending previous findings. *Frontiers in Psychology*, 10, 1730.
- Tus, J. (2020). Academic stress, academic motivation, and its relationship on the academic performance of the senior high school students. *Asian Journal of Multidisciplinary Studies*, 8(11), 29-37.
- Umemoto, T., & Inagaki, T. (2023). Relationships Between Achievement Goals, Motivation Instability, and Learning Persistence in Asynchronous Distance Classes. *SAGE Open*, 13(4), 21582440231219075.
- U.S. Department of Education. (n.d.). Career Guidance and Counseling Programs. Retrieved from <https://www2.ed.gov/about/offices/list/ovae/pi/cte/cgcp.html>
- Vu, T., Magis-Weinberg, L., Jansen, B. R., van Atteveldt, N., Janssen, T. W., Lee, N. C., ... & Meeter, M. (2022). Motivation-achievement cycles in learning: A literature review and research agenda. *Educational Psychology Review*, 34(1), 39-71. <https://doi.org/10.1007/s10648-021-09616-7>
- Zajda, J. (2023). The Impact of Motivation on Students' Engagement and Performance. In *Globalisation and Dominant Models of Motivation Theories in Education* (pp. 127-138). Cham: Springer Nature Switzerland.